

حرب دينية
حرق الحجاب أنموذجًا

أحلام النصر

حرب دينية؛

حرق الحجاب أنموذجًا

بقلم:

أحلام النّصر

بسم الله الرحمن الرحيم

[حرب دينية؛ حرق الحجاب أنموذجًا]

الحمد لله الذي جعل النصر للإسلام، وقضى على أهل الكفر أن يُذَلّوا كالأقزام، والصلاة والسلام على نبينا محمد المجاهد الهمام، أما بعد:

فقد آن للعالم بأسره أن يكف عن خداع نفسه، وأن يوقن ويتوثّق أنها حرب أديان، وقضية عقَدية، وصراع حق وباطل، حرب يصطرع فيها دين الإسلام بدين الشيطان، دين نزل من لدن رب العالمين، ودعا إليه جميعُ الأنبياء والمرسلين، ودين تافه غبي شيطاني، يحاول إبليس فيه أن يرتّق خوَره بحشد أنواع متعددة من الخدم والعبيد؛ فمن نصارى إلى يهود، مرورًا بملاحدة ومرتدين وعَلمانيين، ولا يسمن أيٌّ منهم ولا يغني من جوع!

نعم؛ حرب أديان، ولا يغيظهم من دولة الخلافة إلا أنها تحكم بالإسلام، وإلا.. فلماذا حرق الحجاب؟! ولماذا إتيان المنكر في النوادي؟! لماذا التدخين بل والمجاهرة به؟!

أفرضتْ دولة الخلافة الحجابَ وحرّمت الاختلاط والدخان استنادًا إلى آرائها الشخصية وخبرتها في الحياة؟!!

كلا، أنعم بدولة الخلافة وأكرم بها وبتاريخها العريق المشرّف، غير أن تلك الواجبات والنواهي: وردت في الكتاب والسنة، دليلِ كل مسلم ومسلمة لدرب الطاعة القويم ولزوم الصراط المستقيم، للفوز برضا الله الحكيم العظيم.

فالاستهانة بما شرع وأمر، وإتيان ما نهى عنه وزجر: استهانة وسوء أدب مع الله عز وجل! وردة نكراء قبيحة، لا يقدم عليها إلا شيطان أبله.

تظنون أيها الحمقى أنكم بلغتم غايتكم في إغاظة دولة الخلافة؟! دولة الخلافة تغضب لانتهاك محارم الله عز وجل، وتقطع رأس مَن يسيء الأدب والاحترام مع دينه العظيم، ولكن يجب أن تفهموا –مع أنكم لا تملكون أدوات الفهم– أننا لن نحمل أوزاركم بدلًا عنكم! ولن ندخل النار نيابة عنكم! فغايتكم البلهاء تنقلب عليكم! أما نحن؛ فما أيسر أن ندعو الله –عز وجل– أن ييسر لنا فننتقم لحرماته ونذبّ عن حدوده ونقوم بواجبنا خير قيام!

إنكم ما زلتم لا تدركون أنكم خاسرون على الدوام!

كيف لكم أن تتجاسروا على حرمات الله سبحانه وتعالى بهذا الإصرار الأحمق؟! أما تخشون من انتقامه وعذابه؟! أما علمتم أنه –جل جلاله– شديد العقاب؟! ألا تخافون إن ودّعتم أنفاسًا ألا تقدروا على إدخال غيرها إلى رئاتكم؟!! كيف لكم أن تتصرفوا بهذه الصفاقة وأنتم فقراء إلى الله تعالى وأموركم كلها جليلها وصغيرها بيده، عز وجل وعلا؟!

كل هذا من أجل أن تغيظونا؟! نحن فعلًا قوم جديرون بالاهتمام وشغل البال، ولكنكم لن تغيظوا إلا أنفسكم؛ فلتحترقوا بنيران قداحات تدخينكم، ولتختنقوا بدخان سجائركم، ولتصبحي يا حارقة الحجاب رخيصة مكشوفة للرجال، يمنّ عليها المتسكعون بعباراتهم الفجة التي ترتق شعورها بالنقص رتقًا كاذبًا، ويعابثونها كسقط المتاع، ثم يرمونها كالبرتقالة التي جفّ عصيرها، فليحصل بكم كل ذلك: لن تنقص منا يد أو رجل! بل سنتقرّب إلى الله -عز وجل- بالانتقام لمحارمه، وستستمتع سكاكيننا الرائعة المروّعة بجزّ رقابكم، وستتنافس رصاصاتنا الحاذقة الفالقة بتفجير رؤوسكم، فمَن تغيظون يا أعداء أنفسهم؟!

بات الأمر محسومًا؛ فمن أقدم على معصية الله تعالى بل وعلى الاستهانة بأوامره: فقد حفر نهايته كأبشع ما يكون الحفر، مهما بدا بذلك مخدوعًا سعيدًا مستمتعًا! لأن العاقبة حصرًا للمتقين، والنصر حكر على الإسلام يا معشر المرتدين، والله -عز وجل- لا ينصر الكفار على المؤمنين، بل يستدرجهم وحسب؛ ليذيقهم العذاب المر الأليم المبين! فيا تعسكم ويا لَخسارتكم! الحمد لله ثم الحمد لله أن برانا مسلمين.

وكتبته من أرض الخلافة أرض تحكيم الإسلام الحنيف:

أحلام النصر

(أم أسامة الدمشقية)